البنية بين المحايثة والتجلي

أ.مسلم عائشة.

جامعة الجيلالي ليابس

لقد كثر الحديث في الأوساط النقدية عن مفهوم البنى ومعناها منذ أن ذاع صيت البنيوية في بداية القرن المنصرم، ويعد الخوض في مفهومها من أعقد ميادين الدرس النقدي فقد تشبعت دلالاتها وتغيرت باختلاف المناهج التي تبنتها، سواء المناهج السياقية أو النسقية باختلاف اتجاهاتها و فتح البحث في شأن ثباتها أو ديناميتها بابا واسعا للسجال في الأوساط النقدية، لذا سنعرض بعض الوقفات المفهوماتية للبنى الثابتة المحايثة ونبين قدر الإمكان كيف اقترنت بالدلالة وأصبحت أكثر دينامية وانفتاحا نقديا.

1- البنى المحايثة

1.1 البنى الثابتة المحايثة:

مثلت البنية روح العمل الإبداعي وأساس الدراسة النقدية لكونها اللبنة الأساسية التي ينسج عليها النص ويقوم عليها النقد المنهجي في قراءته، فمقاربة أي خطاب مهما قدم به العهد لابد أن تؤسس على بناه، لكن طبيعة هذه البنى اختلفت باختلاف المجالات المعرفية في تنوع أسسها ومرجعياتها، فأما لغة فتعني- البنية- " الشكل الذي يعني الشبه والمثل وشكل الإنسان مذهبه وقصده وشكل الشيء صورته المحسوسة والمتوهمة" [38] وافتراض البنية نفسها فتح مجال البحث على نظرية قادرة على كشف الوحدات الدالة داخل النص وخارجه، بل وأبعد من ذلك كالبحث عن فنون تأليف هذه الوحدات الدالة.

استعملت البنى في البيولوجيا مع كات غودستان Kut Godstein و(طرح مفهوم البنية لأول مرة في براغ سنة 1923) [39] حين نظر إلى العمل الأدبي بوصفه نسقا وطبقت عليه المناهج الألسنية. إذ تعتبر البنيوية مدا مباشرا من الألسنية (علم اللغة) Linguistics ويقف السويسري دي سوسير على صدارة هذا التوجه النقدي.

1- 2 مبدأ المحايثة:

اعتمدت النظرية النقدية التي قالت بثبات البنية على مبدأ المحايثة immanence الذي قدعد له دي سوسير F.De Saussure " استنادا إلى لعبة الشطرنج التي لا تحتاج دراسة قواعدها إلى البحث في أصولها" [40] وكذلك هو النص في اعتقادنا لا يحتاج لدراسته البحث عن تاريخه بل

الخوض في تحليل علاماته اللسانية ، وفي هذا القول رفض للنهج السياقي عموما، ودعوة للدراسة النسقية للنصوص الأدبية بمعنى دراسة النص في حد ذاته دون الاستعانة بالظروف الاجتماعية أو النفسية أو التاريخية التي رافقته. مبدأ المحايثة هو مبدأ لساني تبنته السيميائية إذ لا يمكن مقاربة النص " إلا من حيث هو بنية مغلقة لا تحيل إلا على اشتغالها الداخلي" [41] فترتكز عليه السيميائية كمبدأ أساسي في دراسة التجليات الدلالية للنصوص الأدبية.

1- 3 العلامة اللغوية:

ميز دي سويسر بين اللغة واللسان وأهمل هذا الأخير لكونه فعلا فرديا حرا يقع على مستوى فيزيائي خارجي بينما اهتم باللغة واعتبرها جزء جوهريا في عملية التواصل واستعمل " العلامة اللغوية" للدلالة على هذه العملية، و هي في نظره " مفهوم مركب من مظهر حسي فيزيائي تدركه العين كتابة ويدركه السماع ملفوظا يسمى الدال ومظهر مجرد هو الصورة الذهنية التي يدلنا عليها ذلك الدال ويسمى المدلول" [42] وبذلك فالعلامة اللغوية لا توحد بين الشيء واسمه فلا رابط بين تهجي " شجرة" ومفهومها، بل تقرن المفهوم المتصور ذهنيا بصورته السمعية وبذلك أثرت جهود دي سوسير في المسيرة البنيوية من خلال فصله بين اللغة والكلام واهتمامه باللغة .

تعود الجذور الفكرية للعلامة اللغوية - هذا المبدأ الثابت- إلى أحاديث إيديولوجية فلسفية متأصلة في الفكر الغربي والعربي على حد السواء، إذ يؤكد الباحثون على أنها من اكتشافات الرواقيين البرابرة القادمين من بلاد العرب إلى أثينا والذين سبقوا دي سوسير في تمييز الدال عن المدلول " فهم أول من قال بأن العلامة Signe تتكون من دال ومدلول" [43] ونتيجة لهذا الربط بين الشكل والمضمون أي بين الشيء والتصور الذهني ضمن العلامة الثابتة الدلالة- أو أحادية الدلالة- تجمد الفكر النقدي وتوقفت الدراسة عند حدود المحايثة، واقتصرت الدلالة على ما يحمله النص في جانبه الشكلي الظاهر.

انطلقت مختلف النظريات اللغوية من قضية الثابت معتبرة إياه مفروضا على الفكر، فانكب اللسانيون على دراسة البنى الشكلية، معتبرين النص مادة علمية تخضع للملاحظة والتجريب والاستنباط، فتبنى التجريبيون الشكلانيون مثلا النظرية الداروينية القائلة باشتراك الكائنات في الأصل الواحد، واعتبروا أن الأعمال الأدبية ذات بنية واحدة تماثل بنى النباتات مثلا وأن "كل نص قابل لأن يحلل إلى وحدات دنيا " [44] يمكن مطابقتها مع وحدات نصوص أخرى واستنباط قوانين تحكم هذه البنى المتطابقة الثابتة.

بظهور مثل هذه النظريات العلمية التجريبية وشيوع مفهوم البنى الشكلية الثابتة للنصوص الأدبية برزت الشكلانية كتيار قوي، يعمل على إخضاع العلوم التجريبية لمقاربة العلوم الإنسانية

نقدا، وتوخى هذا المنهج البنوي المحايث الدقة العلمية لدراسة النصوص الأدبية مقتصرا على البنى الظاهرة للنص محاولا الخروج بقوانين بنيوية عامة.

ولم تكن هذه النظرية النقدية سوى نتيجة حتمية للمذهب التجريبي الذي تزامن مع الدراسات اللغوية وهيمن على مناهج تحليلها، ومصدقا لهذا المنحى "يعتقد بلومفيلد Bloumfled أنه من الأجدر أن نحدد مجال علم اللغة بالمادة التي يمكن ملاحظتها وتجربتها وقياسها" [45]، وفي قوله هذا تسليم بأن دراسة المعنى هي آخر بل وأضعف نقطة ضمن الدراسة البنيوية المحايثة، هذا ما أدى إلى إضعاف المنهج الشكلاني ودفع التجريبين أنفسهم إلى البحث عن منهج أعمق وأشمل يستطيع أن يحتضن الدلالة كبنية قائمة في دراسة النص، وهو ما حققته كل من البنيوية التكوينية والأنتروبولوجية التي تدرس اللغة باعتبار " الدلالة العامة التي تحملها داخل بنيتها فهي تعكس العالم والعقل البشري الذي هو نفسه جزء من هذا العالم" [46] وبالتالي النظر إلى العمل الأدبي على أنه مجموعة رموز ومن ثم وجه البحث نحو العلامات المكونة للغة ودورها في إيصال البنى الفكرية أي أنها تصدر عن حالة انفعالية تتخطى العقل التحليلي لتنتج صورا ذهنية وهو ما مهد لظهور علم جديد هو علم العلامات أو علم الرموز.

2- البنى الدلالية:

2- 1 السيميائية:

خلال فترة الستينيات من القرن المنصرم وحين بدا واضحا تراجع المد البنيوي طغت إلى السطح النقدي جهود علمية واسعة في أوربا ساهمت في خلق تيار علمي جديد هو السيميائية - أو علم العلامات- الذي يدرس العلامات الاعتباطية للنص الأدبي حسب التصور السوسيري للعلامة، التي مثلت هي الأخرى تصورا مرنا يتغير بتغير المناهج .

ويمكن أن نستشف المعنى اللغوي للفظة - سمة- في القرآن الكريم أين وردت بمعنى العلامة، قوله تعالى في محكم تنزيله **(سيماهم في وجوههم من أثر السجود)** [47] أي علامة إيمانهم، ونجد المعنى ذاته في لسان العرب فهي"مشتقة من الفعل سوم ،نحو سوم الفرس أي جعل عليه سمة أو سيمة" [48] كذلك تجعل السومة على مختلف البهائم كالشياه والبقر لتميزهم عن غيرهم، وقد وردت " السيميا أو السيماء" عند العلماء العرب أمثال "ابن خلدون" و"بن سينا" لتدل على غير الحقيقي من السحر والحيل الروحانية " فمنه ما هو مترتب على خفة اليد وسرعة الحركة والأول هو السيميا بالحقيقة والثاني من فروع الهندسة والثالث هو الشعبذة" [49] .

وبالتالي، فالسيمياء كان علما قائما بذاته عند العرب يستعين بروحانيات الكواكب وعلم الفلك وكل الماورائيات المؤثرة في الكلمات والحروف الطلسمية بل وكل أسرار وخبايا العالم الأرضي والعلوي.

لقد حظيت السمة " العلامة" باهتمام المفكرين منذ القدم وكشفت عظمة المظاهر الكونية الطبيعية ولعل عجز العقل البشري عن كشف مستغلقاتها وأسرارها، مثل السبب الأول في خلق هذا التصور أو هذا الحدث المعرفي " للعلامة"، ونظرة خاطفة إلى تاريخ المراحل الفكرية التي أبدعها الإنسان تهدي إلى أن "مركز الاستقطاب في الحضارة الإنسانية كان العلامة وسيظل العلامة من حيث هي معطى نفسي، ثقافي، اجتماعي وحضاري بشكل عام" [50] حيث تقاطعت المناهج النقدية فيما بينها - سياقية ونسقية- لتشيء حقلا معرفيا جديدا ومتجددا بتجدد فهم الإنسان للعلامة وهو السيميائية، والذي اقتصر أول ظهوره على مدارسة العلامات اللغوية، ومن ثمة الاهتمام بالبنى الظاهرة للنص أو العلامات النصية.

وقد كان دي سوسير أول من تكهن بنشأة هذا التيار العلمي الجديد في قوله "يمكننا إذن أن نتصور علما يدرس حياة العلامة في قلب الحياة الاجتماعية سيكون فرعا من علم النفس الاجتماعي وبالتالي فرعا من علم النفس العام ونطلق عل هذا العلم السيميولوجيا" [51].

على الرغم من كثرة الدراسات الموضوعة حول السيميائية فإن الحاجة تظل قائمة حول وجود دراسات علمية ومركزة في تقديم وتوضيح كاف لخصائصها واتجاهاتها فإضافة إلى تكهن سوسير "Saussure" هناك إضافة أخرى لا تقل أهمية عن كشف سوسير تعود إلى بيار غيرو "Pierre Géro" في قوله أن السيميائية هي " العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات..." [52] يجعل هذا التحديد اللغة جزء من السيمياء وبالتالي فالألسنية نفسها ستكون جزء من السيمياء وليس العكس.

من خلال هذه التكهنات تمكنت السيميائيات من وضع بدايات ضرورية لمسيرتها منذ بداية القرن العشرين وإذا كانت السيميائية أحد الروافد المهمة التي أغنت المصطلح النقدي فإنها من جهة ثانية عانت اضطرابا متزايدا بسبب عدم استقرار مصطلحاتها، حتى أن مصطلح السيميائية ذاته يتقاسمه في الإنكليزية تعبيرين أحدهما Semiology الذي استخدما دي سوسير والآخر Semiotics الذي أورده الفيلسوف الأمريكي بيرس.

في الوقت الذي كانت فيه النظرية العامة للسيمياء على اتفاق بضرورة وجود هذا العلم كانت هناك اختلافات حول الميدان الأساسي الذي ينبغي أن تكون فيه الممارسة السيميائية.

ظل المنهج السيميائي قائما على التصور المركزي الثابت للدليل اللغوي إلى أن تغير مفهوم العلامة ضمن سيميولوجيا الدلالة.

2- 2 اعتباطية العلامة:

اعترض بنفنيست Benvenist في كتابه طبيعة العلامة اللغوية سنة **1979** على مفهوم الاعتباط السوسيري واعتبر العلاقة بين الدال والمدلول لازمة وضرورية، أي أن الاعتباط " يكمن بين العلامة الموحدة المكونة من الدال والمدلول والمشار إليه " الشيء أو الموضوع أو الحدث في العالم الخارجي أي الواقع غير اللغوي" [53]، هذا المفهوم أخرج الإعتباط عن اللسان وألحقه بالعلامة، وبصياغة أخرى تصبح للعلامة حياتها الدلالية، والإعتباط يكمن بين العلامة وما توحيه من دلالات.

على غرار بنفنيست وحد رولان بارت Roland Bartes بين الدال والمدلول وجعل " الإعتباط صفة للإشارة وتحولها الدلالي، فالدال ثابت يجتذب إليه المدلولات حسب طاقة المتلقي الخيالية" [54]، ليحدث بارت بهذا المفهوم "الإعتباط" فجوة بين العلامة باعتبارها دالا وبين دلالتها المباشرة ويهمل القارىء الدلالة الأولى ويهتم بالدال نفسه "العلامة" ويعطيه دلالات أخرى حسب طاقته التخييلية ودربته التحليلية، وبذلك "يكون بارت قد فسح المجال للنص كي يولد من جديد ويصبح ممارسة خالدة لا لأنه يفرض معنى وحيد على أناس مختلفين وإنما لكونه يوحي بمعان مختلفة لإنسان وحيد" [55] بمعنى أن الاعتباط عملية متواصلة من تأجيل الدلالات ويتحول النص إلى بؤرة للتوليد الدلالي والإيحاء بمعان متجددة القراء.

لقد أحدثت سيميولوجيا الثقافة نقلة أخرى في تصور البنية وجعلت " الدلالة خاضعة قياسا على اللغة إلى نظام يفترض ذلك أنها مكونة من وحدات تنتظم بينها علاقات تقابل أو اختلاف" [56] وهذا ما وسع من مجال البنية لتشتمل الدلالة وتحولها من مجرد مضمون لشكل إلى كونها بنية قائمة بذاتها وبذلك وسعت سيميولوجيا الثقافة مفهوم البنية لتضم الشكل واللون والرائحة وغيرها من البنى الخطية وهي نفسها العلامات غير اللغوية، التي أخرجت الدراسة النقدية إلى الأبعاد الفضائية للخطاب، وحولت الدراسة من الشكلانية المعيارية إلى البصرية الخطية.

صارت السيمائية البصرية تدرس العلامات غير اللغوية الموجودة في النص فضلا عن العلامات اللغوية بما في ذلك كل " صورة حسية تدرك عبر إحدى قنوات الحواس الخمس من البصر والسمع واللمس والشم والذوق، فإذا ارتبطت هذه الصورة الحسية باصطلاح معين بين الأفراد المشتركين نشأت العلاقة" [57] وهو ما أثرى الدراسة وأخصب المجال الإجرائي بمصطلحات من المجالات النقدية المختلفة مثل التوازي والتجاور الفضائي والحيز والفراغ، الهادفة إلى تحقيق انسجام الرسالة البصرية للخطاب.

3- العلامة الإيحائية:

3- 1 التداولية:

إذا كان تعريف الدليل لدى دي سوسير تعريفا لغويا فإن ميخائيل باختين Mikhail Bakhtine يربطه ضمنيا بالفعل السيميائي اللغوي وغير اللغوي "فالدليل يتناسب والايديولوجيا وحيث يوجد دليل توجد كذلك الايديلوجيا" [58]، وبهذا المفهوم يحدث "باختين" تغييرا في تصور العلامة فهو لا يعتبر الدليل مجرد انعكاس للواقع بل يعده جزء لا يتجزء منه، وبالتالي فالعلامة اللسانية لا أهمية لها بوصفها علامة ثابتة محايثة، وإنما أصبحت حرة تبعا لتأويل المتلقين، إذ تكمن أهميتها في مرونتها وتغيرها الدلالي بتغير أهواء القراء وإيديولوجياتهم.

إن إدراج التلقي في تحليل الخطاب تجاوز واضح للسيميائية السانكرونية المحايثة، ونقل لها إلى السميائية التداولية، تعود جوليا كريستيفا Julia Krustiva إلى تراث باختين النقدي ولاسيما كتابه " مبدأ الحوارية"، لتقدم منهجا جديدا في تناول النص الأدبي يتلاءم مع السيميائية المستحدثة " التي تتخطى البنية لتصفها وتعيد بناءها من جديد، لأن النص عند كريستيفا ليس نظاما لغويا منجزا أو مقفلا كما هو الشأن عند البنيويين وإنما هو عدسة مقعرة لمعان ودلالات متغايرة" [59] فتحولت السيميائيات بفضلها إلى علم يدرس أنظمة العلامات من حيث إيحائياتها .

لقد أحدثت التداولية نقلة نوعية للتحليل البنوي للنصوص من المحايثة ومظهرية النص الى تكوينيته التي تمثل أساسا للتطور المفهومي للعلام [60]، كما أنها تمثل الجسر الذي يعبره القارىء في إغناء المقاربة الدلالية للنص وإعطائه أبعادا سوسيولوجية وثقافية، لكن انطلاقا من البنى النصية.بناء على ما توصلت إلى تحقيقه السيميائية التداولية بزعامة كريستيفا وتصديقا لتصور دي سوسير في كتابه دروس في اللسانيات العامة " أنه ينبغي أن تضم السيميائيات العامة المفسرة لكل أشكال وتجليات الدلالة سيميائية العالم الطبيعي" [61] قام أعمدة المدرسة الباريسية" غريماس، كورتيس، كوكي، راستي بتوسيع المنهاجية السيمائية التي طالما دافعوا عن أسسها البنيوية المحايثة ونهجوا التداولية " التي أعادت الاهتمام إلى ذاتية اللغة وإلى منطق الجهات وأحوال النفس مما يدعى سيميائية الأهواء" [62] فالنص مهما كانت درجة وضوحه يخفي خلفه مئات النصوص وكل قراءة له هي نص جديد حسب طاقة القارىء التخييلية لعلامات النص المقروء، ومن ثمة تكون السيمائية التداولية قد زاوجت بين المحايثة النصية والتجلي الدلالي.

3- 2 الدلالات المصاحبة:

يعود تعريف الدلالات المصاحبة في الصيغة الأكثر كمالا إلى هلمسليف Helmeslev في قوله: " الدلالة المصاحبة السيميوطيقية هي الدلالة التي يكون مستواها التعبيري سيموطيقيا" [63] بمعنى أنها دلالة الدلالة أو الدلالة الثانية للعلامة السيميائية، فالعلامة الواحدة تحمل عدة دلالات إيحائية أو دلالات مصاحبة على حد تعبير سيميائي المدرسة التداولية

أو الدياكرونية، وبفضل القراءة الإيحائية للعلامات تصبح النصوص الأدبية حاملة لمستوى قرائي أرقى من المستوى التعبيري السطحي.

ميز ميكائيل ريفاتير Mikaël Riveter في أولى أبحاثه الأسلوبية التي غيرت مركز الاهتمام من شخصية الكاتب إلى انسجام النص واستقلاليته بين السياقين الخارجي الأوسع والأسلوبي الأصغر، فإذا أردنا فهم سيميوطيقا الشعر عند ريفاتير فعلينا أن نميز بين مرحلتين للقراءة، مرحلة التحليل الأسلوبي للنص والتي تعتمد على كفاءة القارىء اللغوية ومراسله التحليلي ومرحلة القراءة العميقة للنص، ذلك أن الدلالة الإيحائية في نظره " شيء يتجاوز أو يختلف عن المعنى الكلي الذي يمكن أن يستخرجه القارىء من مقاربة صيغ المعطيات المباشرة للنص " [64] لذلك نعت ريفاتير القراءة الأولى بالقصور الدلالي والثانية بالغنى الإيحائي لإشراكها القارىء في عملية استخراج الدلالات فبفضل القراءة التأويلية للانحرافات القواعدية التي ألح عليها هذا الأخير "تنتج بنية غير نحوية هي أرقى مستوى وشعرية من الخطاب المباشر ذاته [65]"، وهو هنا يتقاطع مع ما ذهب إليه من قبل عبد القاهر الجرجاني في دراسته للمعنى ومعنى المعنى و تقوم هذه الدرجة من القراءة بوظيفة هامة وهي تغيير الدلالات النصية إذ تطعن في الدلالات المباشرة للعلامات وتفتح باب الإيحاء بمعان متجددة وتسمى الدلالات الناتجة الدلالات المصاحبة، لذلك كله لم يكن فكر ريفاتير السيميائي إلا امتداد لتنظيره الأسلوبي حيث تتم العملية السيميائية في نظهر كنتيجة لقراءة ثانية للنص.

رغم اتصال السيميائية بنظريات واحتواء مبادئها إلا أن هذا التوسع الاستقرائي لم يؤد إلى قطيعة جذرية بين النظريات السيميائية بقدر ما أدى إلى توسيع المواضيع وتعميق الأسرع النظرية ذلك أن جميع النظريات السيميائية تعمل وفق قاسم مشترك وهو البنية [66]. وهذا التطور في المنهج السيميائي رافقه تطور للبنى الأدبية من بنى محايثة و دلالية وبنى بصرية وأخرى تداولية كما رافق هذا التطور أيضا توسع في الإجراءات النقدية فمفهوم التشاكل مثلا —موضوع الدرس- مر بمخاض عسير حتى بلغ ذروة الفاعلية في تحليل النصوص الأدبية وتمكن من أن يتسع إجرائيا ليحلل البنى المحايثة والدلالية والبصرية والإيحائية وأن يجلي دلالاتها على اختلاف الأجناس الأدبية.

الإحالات:

[1]- إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط/ **1991**، ص **137**.

[1]- يان موكاروفسكي، اللغة المعيارية واللغة الشعرية، تقديم وترجمة كمال الرويي، فصول مجلة النقد الأدبي (الأسلوبية)، المجلد **5**، ع **01**، **1984**، ص **38**.

[1]- رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر، **200**، ص **9**.

[1]- رشيد بن حدو، المنهج التكاملي، أو حين يتحول النقد إلى هرطقة!! مجلة البيان، ع **383**، يونيو **2002**، ص **10**.

[1]- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، فيفري 2000، ص 191.

[1]- ميشال آريفيه وآخرون السيمائية أصولها وقواعدها ترجمة رشيد بن مالك منشورات الاختلاف.

[17]- تزفيطان تودوروف، الشعرية، ترجمة شكري المبخوث ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى/ 1987، ص 58.

[1]- أحمد مختار عمر "علم الدلالة"، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص 24.

[1]- سمير سعد حجازي، النقد الأدبي المعاصر قضاياه واتجاهاته، دار الآفاق العربية، مصر، ط1، 2001، ص 71.

[1]- سورة الفتح، الآية 29.

[1]- أبو الفضل جمال بن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر 1968، مجلة 12، مادة سوم، ص 312.

[1]- ميشال آريفي وآخرون- السيمائية أصولها وقواعدها، ص 24/23.

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 43.

[1]- دي سوسير، دروس في اللسانيات العامة، ترجمة صالح القرمادي حناش ومحمد عجيمي، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، دط، 1985، ص 33.

[1]- بيار غيرو_(السيمياء)، ترجمة أنطوان أبي زيد، المطبوعات الجامعية الفرنسية، منشورات عويدات، 1984، ص 4.

[1]- سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة: مدخل إلى السيميوطيقا، مقالات مترجمة ودراسات، الدار البيضاء، ط2، دت، الجزء الأول، ص 170.

[1]- عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى التشريحية، النادي الأدبي، جدة، 1985، ص 48.

[1]- رولان بارت، النقد والحقيقة، ترجمة إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، ط1، 1985، ص 55.

[1]- محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربي للكتاب، 1993ص 28.

1- عبد السلام مسدي، ما وراء اللغة بحث في الخلفيات المعرفية، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، دط، دت، ص 53

[1]- حنون مبارك، دروس في السيميائيات العامة ضمن سلسلة توصيل المعرفة، ط1، 1987، ص 41.

[1]- رابح بوحوش الخطاب والخطاب الأدبي وثورته اللغوية على ضوء اللسانيات وعلم النص، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ملتقى علم النص، العدد 12، ديسمبر 1997، ص 181.

[1] - Voir, Julia Kristeva, Recherches pour une sémanalyse du seul, Paris, 1969, p85.

[1]- جان كلود كوكي، السيميائية، مدرسة باريس، ترجمة رشيد بن مالك، دار الغرب للنشر والتوزيع، دط، دت، ص164.

[1]- محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، (نحو منهاجية شمولية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1996، ص 37.

[1]- سيزا القاسم، نصر حامد أبو زيد، أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، مدخل على السيميوطيقا، شركة دار إلياس العصرية، القاهرة، ط2 1986، ج2، ص 81.

[1]- سيزا القاسم، نصر حامد أبو زيد، أنظمة العلامات، ج2، ص 56.

[1]- ينظر، وائل بركات، مفهومات في بنية النص، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1996، ص 79.

*- يراجع، قادة عمّاق في السيميائيات العربية، (قراءة في المنجز الثقافي)، دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص85.

[1] – Voir, J. Courtes Analyse sémiotique du discours, Hachette , Paris, 1991, p52.